توثيق مجزرة مدينة اعزاز بريف حلب

مدينة اعزاز هي باب حلب الشمالي نحو تركيا، تبعد نحو ٤٥ كم عن حلب
وتبلغ مساحة مدينة اعزاز قرابة ٣٥٠٠ هكتاراً، وتنحدر ببطء باتجاه الشرق والجنوب الشرقي نحو وادي نهر قويق
الموقع على الخارطة:

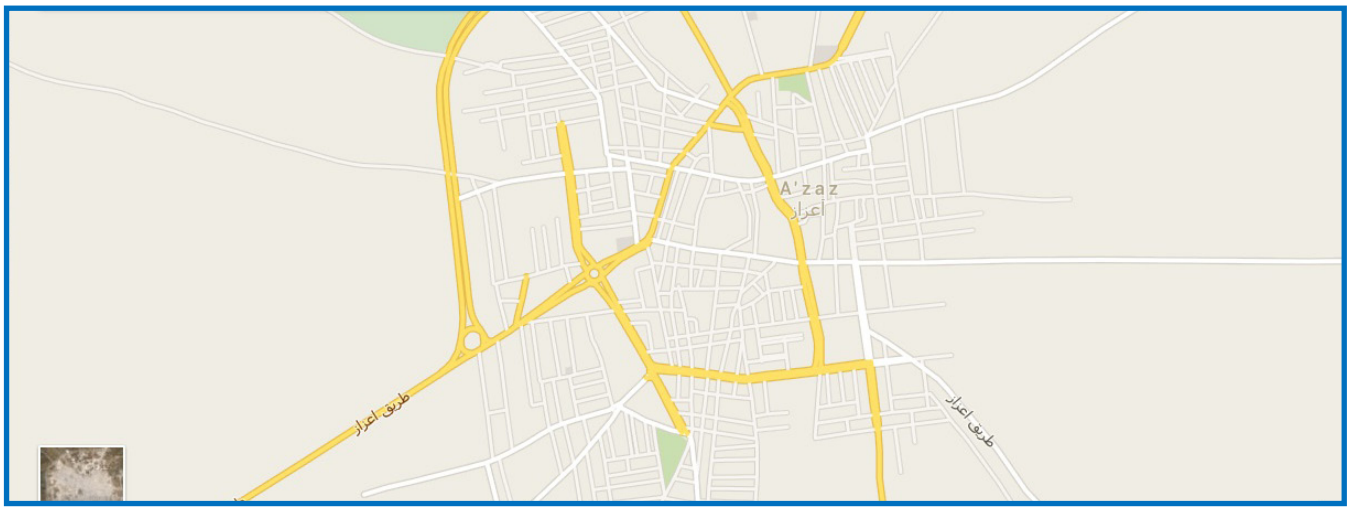

رواية شاهد عيان من أهالي المدينة وقد كان موجوداً حين القصف، يُدعى حازم العزيزي ولا يزال على قيد الحياة.
بالإمكان التواصل مع الشاهد عبر حسابه على السكايب بالصوت والصورة: hazem1375

«وقت أذان العصر وقرابة الساعة الثانية وخمس وعشرون دقيقة أغارت طائرة سوخوي الأسدية على السوق المركزي في مدينة اعزاز عبر قصفه بعدة صواريخ تسببت مباشرة في تهدم الكثير من المحلات التجارية وأدت إلى مقتل العشرات وإصابة المئات من الرجال والأطفال والشيوخ والنساء، وقد امتلأ مشفى اعزاز بالجرحى مما اضطر المسعفين إلى نقل الجرحى إلى مشفى أطباء بلا حدود الموجود داخل الأراضي السورية، وبالإمكان التحدث مع الأطباء داخل المشفى حول الحادثة، ومن ثم إلى مشفى كلس التركية الذي امتلأ أيضاً بالجرحى، وإلى مشفى عنتاب، وكانت الأشلاء تملأ المكان، وكان هناك عدد من الرؤوس منفصلة عن أجسادها وكانت الأرجل والأيدي تملأ ساحة السوق، وكان النصيب الأكبر من هذه المجزرة لعائلة الحياني فقد استشهد نحو ٥ شهداء من هذه العائلة، وخلفت المجزرة أكثر من ١٠٠ جريحاً ولا بد من ذكر أن هذه المجزرة الرابعة في المدينة وكل المجازر التي حصلت كانت من قصف الطيران الحربي على المدينة، وأيضاً قد تسبب هذا القصف العنيف بأضرار جسيمة لعشرات المنازل المحيطة بالسوق وأرعبت أهالي المدينة وأدت إلى نزوح آلاف العائلات من المدينة فأصبحت مدينة اعزاز بعد ذلك مرعبة موحشة خالية، وكان من حصيلة الدمار نحو ٣٠ محلاً تجارياً وكانت هذه المنطقة معروفة بسوق الأكراد وهو سوق شعبي لا يوجد فيه إلا بائعي الألبسة والأحذية، وتحدثت مع الناجين منهم وبقي أهالي المدينة يتدارسون ما حصل في ذلك اليوم الرهيب الذي دمر سوقهم وقتل أبناءهم وكل ذلك حصل على نحو مفاجئ وخاطف».
وقد تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في محافظة حلب من توثيق مقتل ٣٣ مواطناً من أهالي المدينة، بينهم ٥ أطفال و٤ سيدات وهم:

١- الطفل يوسف بشير السعدي / ١٧ سنة /حلب/اعزاز/
٢- مالك أحمد حياني / ٤٦ سنة /حلب/اعزاز/
٣- حسين أحمد حياني / ٥٠ سنة /حلب/اعزاز/
٤- الطفل محمد مالك حياني / ١٦ سنة /حلب/اعزاز/
٥- أحمد مالك حياني / ١٨ سنة /حلب/اعزاز/
٦- حسن حياني /٥٧ سنة /حلب/اعزاز/ حج

٧- خالد هلال/حلب/اعزاز/ملازم أول منشق
٨- محمود أحمد الحفار/حلب/اعزاز/
٩- سمعو أحمد دربالة/حلب/اعزاز/
١٠- محمد عمر الباشا / ٤٨ سنة/حلب/اعزاز/
١١-مصطفى عمر الباشا / ٤٠ سنة /حلب/اعزاز/
١٢- الطفل محمد البري/حلب/اعزاز/
١٣- مجد ابراهيم الجزار/حلب/اعزاز/
١٤- مؤتمن ابراهيم الجزار/حلب/اعزاز/
١٥- الطفلة نسمة الجزار / ٥ سنوات/حلب/اعزاز/
١٦- محمد وليد خنو/حلب/اعزاز/
١٧- أمجد الجزار/حلب/اعزاز/
١٨- ماجد الشيخ صنعة/حلب/اعزاز/
١٩- عبد السميع أحمد الشمالي/حلب/اعزاز/
٢٠- الطفل مصطفى سامر الجعبري/حلب/اعزاز/
٢١- محمد تركي عثمان/حلب/اعزاز/
٢٢- تركي قدور عثمان/حلب/اعزاز/
٢٣- السيدة حنان خليل حنان / ٦٥ سنة/حلب/اعزاز/
٢٤- محمد عمر ملحيس/حلب/اعزاز/
٢٥- مصطفى عمر محليس/حلب/اعزاز/
٢٦- محمد صانع/حلب/اعزاز/
٢٧- محمد صالح سويد/حلب/اعزاز/
٢٨- محمد وليد البري/حلب/اعزاز/
٢٩- شهيد من آل مكي/حلب/اعزاز/
٣٠-٣١-٣٢- ثلاثة سيدات مجهولات الهوية تحولوا إلى أشلاء و لم نستطع الحصول على أسمائهم /حلب/اعزاز/

المرفقات والملحقات:

أولاً: فيديوهات تصور ضحايا المجزرة:

الطفلة الشهيدة نسيم الجزار

والد أحد الأطفال يتعرف على جثة ولده.

ثانياً: فيديوهات تصور القصف والدمار:

رابط ١، رابط ٢، رابط ٣، رابط ٤

صور ثابتة توثق المجزرة:

آثار الدمار في المدينة

رفع الأنقاض
رابط ١، رابط ٢

الاستنتاجات:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف على مدينة اعزاز كان عشوائياً وقد وجه ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جرئم جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.

٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في مدينة اعزاز المتمثل في جريمة القتل، جريمة ضد الإنسانية، لأنها ليست الحالة الأولى، بل أصبحت حدثاً شبه يومي وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية وواسعة الانتشار.

٣. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.

٤. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد أن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

٥. إن حجم المجزرة، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

التوصيات:

إلى الحكومة السورية:

١. التوقف الفوري عن انتهاكات حقوق الإنسان كافة.

٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير.

٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين.

٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية.

٤. إيلاء اهتماماً وجدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

مجلس الأمن:

١. اتخاذ قرار بإحالة المتورطين والمجرمين كافة إلى محكمة الجنايات الدولية.

٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج وإرسال رسائل واضحة في ذلك.

الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.

٢. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية ووضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة، ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.

٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسين –روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.

لجنة التحقيق الدولية

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع كأنه بين طرفين متساويين بالجرائم والقوة ومركزية القرار، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصة بالشأن السوري نظراً لحجم الجرائم التي ترتكب يومياً، ما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل.

Syrian Network
For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان